[219] باب النهي عن الجسم والصوره * الأصل: 1 - أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن ا جسم صمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه فقال (عليه السلام): سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه [الأبصار ولا] الحواس، ولا يحيط به شئ. ولا جسم، ولا صورة، ولا تخطيط، ولا تحديد. * الشرح: (أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي ابن أبي حمزة) قال العلامة: علي بن أبي حمزة أحد عمد الواقفية. قال الشيخ الطوسي في عدة مواضع إنه واقفي، وقال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، علي بن أبي حمزة كذاب متهم ملعون قد رويت عند أحاديث كثيرة إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثا واحدا، وقال ابن الغضايري: علي بن أبي حمزة لعنه ا أصل الوقف وأشد عداوة للمولى من بعد أبي إبراهيم موسى (عليه السلام) فقوله ضعيف لا يقدح في جلالة قدر هشام بن الحكم (1) وقد رويت روايات كثيرة في مدحه عن الصادق

_____ 1 - قوله " لا يقدح في جلالة قدر هشام " قد سبق في آخر باب الرؤية كلام هشام بن الحكم واستدلاله على عدم إمكان الرؤية بأنه تعالى ليس في مكان وقلنا هناك إن هذا تصريح بنفي الجسمية فما نقل عنه من أنه تعالى جسم أما مطروح لعدم الاطمينان بصدق الراوي وأما مأول بشئ يصح إسناده إليه بأن يريد بالجسم غير معناه المتبادر كما يأتي إن شاء ا وتخطئة الإمام له في سوء تعبيره لا في مقصوده، ولا يخفى أن أصحاب الأئمة (عليهم السلام) لم يكونوا معصومين بل كان يمكن لهم وقوع خطأ لا يقدح في فضلهم وجلالتهم وكان الأئمة (عليهم السلام) أن يردعوهم وينبهوهم على خطائهم إن اتفق لهم وكان هشام بن الحكم يتكلم ويحتج على المخالفين باجتهاده وبما كان يستنبطه بفكره الدقيق وفطنته النافذة كما يعلم مما روى عنه في احتجاجاته وليس ردعه إن أخطأ في بعضها دليلا على طرده من الأئمة (عليهم السلام)، وما ذكر في قدحه. وروى في رجال الكشي يرجع إلى شيئين الأول: قوله بالجسم وقد عرفت ما فيه، والثاني: عدم انتهائه عن الكلام عند نهي موسى بن جعفر (عليهما السلام) عنه تقية وقد عرفت ما في القول بالجسم، وأما نهى الامام (عليه السلام) إياه عن الكلام فلعله فهم اختصاص النهي بوقت خاص وتكلم في غير ذلك وأما تسبيبه لقتل موسى بن جعفر (عليه السلام) بادعاء الإمامة له فيشبه أن يكون دعوى جزافية إذ لم يكن يخفى فضل الإمام وعلمه وأولويته بالخلافة على مثل هارون الرشيد ولم يكن كثرة الشيعة في

أنحاء العالم خصوصا في العراق واعتقادهم الإمامة في موسى بن = (*)